

الوافي في الوفيات

وفوَض جميع مَآ يتعلَّق بِهـ من الحلِّ والعقد إلى السلطان الملك الناصر محمد . وسار معاً إلى غزو التتار وشهدا مَاصفً شقحب . ودخل دمشق في شهر رمضان سنة اثنتين وسبع مائة وهو مع السلطان راكب وجميع كبراء الجيش مشاة وعليه فرجية سوداء مطرزة وعمامة كبيرة بيضاء بعذبة طويلة وهو متقلد سيفاً عربياً محلياً . ولما فُوَض الأمر إلى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وقلده السلطنة بعد توجّه السلطان الملك الناصر إلى الكرك ولُقّب المظفر له الهواء وألبسه خلعة السلطنة فرجية سوداء مدورة فركب بذلك والوزير حامل عَلاى رأسه التقليد من إنشاء القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر : أوّله أنّه من سليمان وأنّه بسم الله الرحمن الرحيم . هذا عقد لا عهد الملك بمثله . وقَد رأيتُه أنا بالقاهرة غير مرّة وهو تامّ الشكل ذهبي اللون يعلوه هبة ووقار وكان يركب في الميدان إذا لعب السلطان وعَلاى كتفه جوكان وهو يُسير فرسه ولا يضرب الكرة ولا يمشي معه أحد وإذا عاد السلطان إلى القلعة ركب قدّامه . ولما جُرح شرف الدين النشو ناظر الخاص رأيتُه وقَد حضر إلى بابه عائداً مرتين ونزل عَلاى الباب . وكان له في السنة عَلاى ما قبل من المراتب ما يقارب ألف درهم أخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل أنّ المرتب الذي كان له لم يكن يبلغ خمسين ألفاً في السنتين فلما خرج إلى قوص بأن يُعطى من مستخرج الكارم بقوص نظير ذلك فأرادوا نقصه فازداد وكان له سكن عند المشهد النفيسي وله دار عَلاى النيل بجزيرة الفيل وله أصحاب يجتمعون به ويسعى في حوائجهم وتنكّر السلطان الملك الناصر عَلايه وأنزله بأهله في البرج المطلّ عَلاى باب قلعة الجبل فلم يركب ولم يخرج وبقي مدّة تقارب الخمسة أشهر ثمّ أفرج عنه فنزل إلى داره وبقي عَلاى ذلك مدّة ثمّ تنكّر عَلايه بعد نصف سنة أو ما يقاربها وأخرجه بأهله وأولاده وجهّزه إلى قوص في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة فيما أظن . فأقام بهما إلى أن توفي ولده صدقة فوجد عَلايه وجداً عظيماً ثمّ توفي هو بعده في سنة أربعين في مستهل شعبان منها . وعهد بالأمر إلى ولده فلم يتم له ذلك وبويع ابن أخيه أبو اسحق إبراهيم بيعة خفيّة لكّ تظهر إلى أن تولى السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر فأحضر ولده أبا القاسم أحمد وبايعه هو والناس بعده بيعة ظاهرة حفلة . وكان يُلَقَّب المستنصر فلمّا بويع هذِهِ البيعة لُقّب الحاكم وكُنّي أبا العبّاس عَلاى ما تقدّم في ترجمته في الأحمدين .

ابن العميد المقرئ .

سليمان بن أحمد بن عبد الرحيم بن داؤد المقرئ يعرف بابن العميد البغدادي . قرأ القرآن
عَلَاىَ المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري وعليّ بن مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن
الحسين وسمع منهما ومن أبي الوقت عبد الأوّل السجزي أحمد بن محمّد بن جعفر العبّاسي
ومسلم بن ثابت بن زيد بن النحّاس البرّاز . كَانَ شيخاً صالحاً حسن التلاوة دائم الذكر
كثير المواظبة لمجالس الذكر توفيّ سنة ثمان وتسعين وخمس مائة .
السرّسّطي .

سليمان بن أحمد بن محمّد أبو الربيع ابن أبي عمر السرّسّطي . من الأندلس سمع بمصر عليّ
بن إبراهيم بن سعيد الحوفي وبواسط عليّ بن عبيد الله بن عليّ القمّصّاب وأقام ببغداد
يُؤدّب الصبيان وقرأ بالروايات عَلَاىَ القاضي أبي العلاء محمّد بن عليّ بن يعقوب الواسطي
وسمع منه ومن عبد الملك بن محمّد ابن عبد الله بن بشران وغيرهما وقرأ عَلَاىَهُ جماعة
وحدّث . قال السمعاني : سمعت أبا الفضل تسع وسبعين وأربع مائة .

ابن جاش البغدادي .

سليمان بن أرسلان بن جعفر بن عليّ بن المتوّجّ أبو داود بن أبي الفضل